

في دراسة التركيب الاجتماعي لأقطار الوطن العربي والعوامل المؤثرة في سياسة كل قطر ، وهكذا . كما يصدق الأمر نفسه عند بحث علاقة الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية مثلاً ، فلا يعمد إلى الانطلاق من الفاظ عامة مثل العون غير المشروط والعلاقة الاستراتيجية ، ولا يكتفى بالنظر إلى موضوع معين واحد مثل التأييد على الصعيد الدولي أو هجرة اليهود ، وإنما يعتمد منهج البحث العلمي في تحديد طبيعة العلاقة ومجالاتها وحدودها وعلاقات كل من طرفيها مع القوى الاخرى ، وخريطة القوى الدولية ، الخ .. وهكذا .

إن اعتماد العمل الثوري هذا المنهج العلمي يعبر عن بلوغه قمة النضج ، وهو دليل واضح على قدرته على بلوغه أهدافه وتحقيق النصر .

في وقفة التأمل والمحاسبة ، بمناسبة دخولنا الثمانينات ، تبرز هذه الأفكار ، من خلال التجربة الغنية التي صنعها نضال شعبنا ونضال أمتنا ، وبلورتها الثورة الفلسطينية . وهي تستحق منا العناية الفائقة ، والفهم العميق لنصل بالنضال إلى بلوغ أهدافه .